

سقطت قلعة الطغيان.

الأخبار: 7-10-75

بقلم: مصطفى أمين

حمل أنور السادات المعول وهوى به على جدران العنبر رقم واحد فى ليمان طره. وتساقطت الأحجار. وعاد يضرب بعنف. وأحسست أننى أرى قلعة من قلاع الظلم تتهاوى وتسقط أمامى.

فى زنازين هذا العنبر أمضيت سنوات طويلة من عمرى لم أكن وحدى . كان فى هذه الزنازين زعماء ووزرا وكبراء وصحفيون ومستشارون وقضاة وأساتذة جامعيون وعلماء فى الطاقة الذرية! هنا كانت العدالة مسجونة فى أقفاص. وكانت الكرامة مهدرة فى الرغام.

هنا رأيت ميكروبات السل تزحف على أصحاب فتحولهم إلى حطام ..

هنا رأيت الذين حطمت ظهورهم وعمودهم الفقرى. وكانوا يذهبون إلى دورات المياه محمولين على أيدي زملائهم هنا كنت أسمع صراخ المجلودين أثناء جلدهم والمصلوبين أثناء صلبهم.

هنا رأيت المسجونين السياسيين يمنعون من كتابة خطابات لأهلهم لمدة ثلاث سنوات ، ويمنعون من تلقى خطابات من أولادهم لمدة ثلاث سنوات، ويمنعون من الزيارة لمدة ثلاث سنوات! .

هنا كان يداس كل قانون بأمر وزير الداخلية ! ويمنع علاج المريض بأمر وزير الداخلية! ويمنع علاج المريض بأمر وزير الداخلية ! وينام المسجون السياسى على الاسفلت بأمر وزير الداخلية! .

إن هدم ليمان طره لا يعنى هدم سجن عادى، وإنما هو هدم رمز من رموز الطغيان، وحسن من حصون الإرهاب والإذلال. هو إعلان للشعب المصرى إننا نعيش

فى مرآة إعلآن ءقوق الإنسان المصرى. لا مآكم اسآناآفة. ولا اعآقالات. ولا مآاكمات سرفة. ولا آعذفب. ولا آلففق قضافا.

أن آآآار أنور السادات لفرم 6 أكتوبر بالذات لفررب بنفسه أول معول فى آدار لفرمان طره. مقصود به أن 6 أكتوبر لفر عبوراً إلى النصر العسكرى فقط. بل هو أيضاً عبور إلى النصر الداآلى. نصر الإنسان المصرى على كل الإآراء الاسآناآفة.

إن آط بارلف لم فرسقط وءة. سقطآ معه أشياء كآفره.. هى كل آطوط الاسآبءاء والطغفران والإرهآب! الآرفة رفعت أمس رافآها فوق أكبر آسن من آصون الاسآبءاء.